

تقنية النانو وتأثيرها على إقتصاديات مواد البناء الهيكلية في مصر

Nanotechnology and its impact on the economics of structural building materials in Egypt

م. يسرا عثمان على ١؛ د. ماجد محمد أبو العلا ٢؛ أ.د. منى حسن سليمان ٣

١. باحثة بقسم الهندسة المعمارية (تصميم معماري) - كلية هندسة قسم عمارة - جامعة الفيوم
٢. مدرس بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة الفيوم
٣. استاذ بقسم الهندسة المعمارية - كلية هندسة - جامعة الفيوم

ملخص البحث:-

لقد سيطرت التقنيات الفائقة وخاصة تقنية النانو على مختلف مجالات الحياة في هذا العصر وبخاصة العمارة من خلال استغلال إمكاناتها في إنتاج مواد جديدة أو تحسين خواص مواد معينة من خلال بعض الإضافات النانوية، مما أدى إلى ظهور عمارة النانو وهي أحدث ما أنتجته التقنيات الفائقة في القرن الحادي والعشرين حيث أعطت العمارة إمكانيات متعددة لتشكيل منتج معماري متفاعل مع البيئة الطبيعية من خلال استخدام خامات بناء محسنة بتقنيات النانو مثل الخرسانة والحديد والخشب... يتناول البحث تطور تقنية النانو بالإضافة إلى العديد من المفاهيم المتعلقة بمجال النانو، والمواد النانوية وخواصها: وما أتاحتها من خصائص متقدمة لنظم الإنشاء وخامات البناء المتنوعة سواء كانت الخرسانة أو الفولاذ أو الخشب التي ساعدت على زيادة كفاءة واقتصاديات المباني. وتم عمل دراسة تحليلية باستخدام منهج التحليل الوصفي المقارن للوصول إلى تأثير المواد النانوية على التكلفة وزمن التنفيذ وأداء أعلى للمبنى. حيث أن هدف البحث هو تحديد مدى تأثير استخدام تكنولوجيا النانو على اقتصاديات المواد في مجال التشييد والبناء.

الكلمات المفتاحية: النانو - مواد الإنشاء الهيكلية - اقتصاديات المواد النانوية

Abstract:-

the high tech, especially nanotechnology, has dominated various aspects of life in this age, especially architecture, by exploiting its potential to produce new materials or to improve the properties of certain materials through some nanomaterials. This has led to the emergence of nanostructures, the latest of high-tech technologies in the 21st century. Where architecture has given multiple possibilities to form an architectural product interacting with the natural environment through the use of building materials improved with nanotechnologies such as concrete, iron, wood, etc. The research deals with the development of nanotechnology in addition to many concepts related to the field of nanotechnology, Nanoparticles and their properties: The advanced properties of construction systems and various construction materials, whether concrete, steel or wood, which helped to increase the efficiency and economics of buildings. An analysis was carried out using the comparative descriptive analysis method to study and analyze the success factors of examples to reach the impact of nanomaterials On cost and time of implementation. The objective of the research is to determine the impact of the use of nanotechnology on the economics of materials in the field of construction.

key words:- Nanostructures - Structural Materials - Nanomaterials Economics

المقدمة:

إن عصرنا الحالي هو عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي. عصر الارتقاء الذي تطرقه حضارة القرن الحادي والعشرين في مختلف المجالات. وبذلك أصبح تطبيق وسائل التكنولوجيا المتطورة مطلباً أساسياً تسعى لتحقيقه جميع المجتمعات كي تواجه به مختلف متطلبات حياة أفرادها بأسلوب راقى يحقق الإرتقاء بمستوى الأداء بكافة مجالات الحياة وبخاصة في مجال العمارة وفي عالم البناء. فيمثل العصر الحالي عصر النانو تكنولوجي، فالهدف منه استخدام مواد البناء الحديثة الأقل تكلفة والأكثر صداقة للبيئة.. وتكنولوجيا النانو تساهم في تقليل الانبعاثات من المنازل، كما ان تكنولوجيا النانو هي وسيلة للعيش في مسكن صحي نظيف منخفض التكاليف على المدى الطويل كما يريح من عناء التنظيف اليومي، وينظف نفسه ذاتياً، ويحافظ على حالته الجيدة لمدة طويلة كما يتحكم في درجات حرارة ورطوبة الغرف تبعاً للظروف المناخية، ويراقب الاعطال والاضرار ويقاوم التصدعات والتشققات التي يمكن ان تحدث للمبنى ويصلحها بنفسه فمع تكنولوجيا النانو سيتحول هذا الخيال إلى تحقيق واقعي في المستقبل القريب. وقد أثرت تكنولوجيا النانو على مواد البناء وعلى العمارة بشكل كبير فتم تطوير وتحسين أداء المواد الإنشائية (الخرسانة - الحديد - الخشب). وقد ساهم علم النانو تكنولوجي في تطور أعمال التشييد والبناء حيث أن العمر الافتراضي للعقارات التقليدية قد يصل إلى المائة عام، إلا أنه مع استخدام علم النانو تكنولوجي في علوم العمارة والبناء يؤدي إلى أن يصل العمر الافتراضي للعقار إلى الخمسمائة عام.

مشكلة البحث:

تعد تكنولوجيا النانو واحدة من أهم التطورات العلمية والتي لها أثر كبير على العديد من المجالات بما فيها العمارة حيث أنها تقدم مواداً جديدة من شأنها أن تؤثر في مجال التشييد والبناء من حيث الإرتقاء بمستوى كفاءة الأداء وإقتصاديات البناء وقد أدى ظهور هذه التكنولوجيا المتطورة إلى خلق الإحتياج إلى دراسة إمكانية استخدام النانو تكنولوجي في مجال التشييد والبناء للوصول إلى مباني ذات كفاءة أداء عالية وبأقل تكلفة على المدى البعيد.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد مدى تأثير تقنية النانو وخواصها والإضافات المختلفة التي تساعد على الارتقاء بمستوى البناء على اقتصاديات المواد في مجال التشييد والبناء.

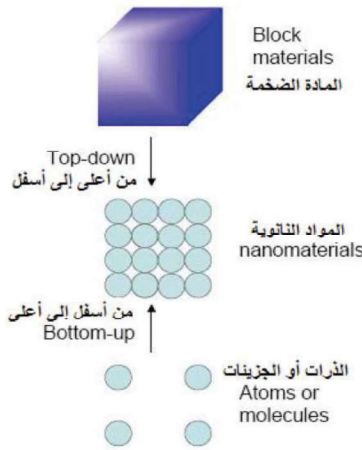
المنهجية:

إعتمدت منهجية البحث على النظامين الاستقرائي والتحليلي المقارن لدراسة تقنية النانو في مجال اقتصاديات تكنولوجيا البناء:-

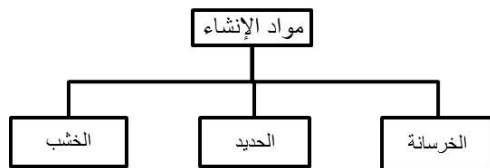
- أولاً : مقدمة عامة للبحث تشمل على المفاهيم الأساسية لتقنية النانو والمواد النانوية وخواصها وأهميتها.
- ثانياً : دراسة المواد النانوية الهيكلية من الخرسانة والحديد والخشب وتأثيرها على اقتصاديات المبنى.
- ثالثاً : استخدام منهج التحليل المقارن الذي يشمل على تحليل نموذج على التطبيقات النانوية الهيكلية المستخدمة ونموذج مواد البناء الهيكلية التقليدية والذي ينتهي بالوصول إلى قائمة الاعتبارات التصميمية التي تساعد على الوصول إلى زيادة كفاءة اقتصاديات الإنشاء.
- رابعاً : تطبيق ما تم استنتاجه من الدراسة التحليلية على مبنى تم إنشائه للعمل على زيادة كفاءته الاقتصادية وينتهي البحث بالوصول إلى النتائج والتوصيات العامة للدراسة البحثية.



شكل (١) كأس الملك لايكورجوس.
المصدر: احمد فتحى متولى, ٢٠١٢



شكل (٢) تقنيات التصنيع في تكنولوجيا فإن اتجهت من أعلى إلى أسفل والعكس
المصدر: احمد فتحى متولى, ٢٠١٢



شكل (٣) تطبيقات تقنية النانو في مواد الإنشاء

١. المفاهيم الأساسية لتقنية النانو:
علم النانو يهتم بالتعامل مع المواد في مستواها الذرى والجزيئى بمقياس لا يتعدى ١٠٠ نانومتر, ويهتم أيضا باكتشاف ودراسة الخصائص المميزة لمواد النانو وتقنية النانو تشمل الأبحاث والتطورات التقنية على المستويات الذرية والجزيئية في مجال طولى حوالى ١-١٠٠ نانومتر. لتوفير فهم أساسى للظواهر والمواد على مقياس النانو وهى التى تصنع وتستخدم تركيبات لديها خصائص فريدة نظرا لصغر حجمها^١.

٢. المواد النانوية وخصائصها:-
إن استخدام تقنية النانو قديم جدا ويعود إلى الحضارة الرومانية والحضارة الصينية فى صناعة الزجاج, ولعل الكأس الإغريقى الشهر للملك الرومانى لايكورجوس فى القرن الرابع الموجود فى المتحف البريطانى كما فى شكل (١) يحتوى على جسيمات ذهب وفضة نانوية تسبب فى تغير لون الكأس وذلك وفقا لزاوية سقوط الضوء الوردى المتوهج إلى اللون الأخضر المتوهج^٢.

٣. تطبيقات النانو تكنولوجى فى مجال البناء والتشييد:-
أدى دمج مواد البناء بتقنية النانو أدى إلى تحسين خواصها وإكسابها إمكانيات أكثر من مادة فى نفس الوقت, فأصبح المصممون لا يهتمون كيف سيتم البناء لكن يهتمون بالتصميم. وسوف يقوم البحث باستعراض كل مادة من حيث الإضافات النانوية وتأثيرها على المادة وأهم فوائدها^٣.

١-٣. المواد الهيكلية:-
تتكون المواد الهيكلية كما فى شكل (٣) من العناصر الآتية:-

- ١- الخرسانة النانوية والتي تتضمن خرسانة بتقنية ثانى أكسيد التيتانيوم وخرسانة أنابيب الكربون النانوية.
- ٢- الحديد والذي يتضمن المعالج بالنانو MMFX2 وحديد Steel CF and Guardian.
- ٣- الخشب والذي يتضمن الخشب النانو البلاستيكي ولب الخشب المعالج ولب الخشب الشفاف.

^١ الإسكندرانى, محمد, ٢٠١٠ " تكنولوجيا النانو من أجل غذ أفضل", الكويت , عالم المعرفة, صفحة رقم ١٨

^٢ Leydecker, S. (2008). Nano Materials in Architecture, Interior Architecture and Design. Birkhauser, Germany

^٣ احمد فتحى متولى, ٢٠١٢, تكنولوجيا النانو وتأثيرها فى مجال التصميم الصناعى, رسالة ماجستير, كلية فنون تطبيقية, جامعة حلوان, صفحة ٣٨

^٤ Hatem, S. (2010). Nanotechnology Research Center. Faculty of Engineering, Alexandria University. P 12

^٥ Ahmad,A.2007. Early planning for the concrete work at the Burj khalifa, UAE. Technical paper,p21.29

٣-١-١ الخرسانة:-

هي من أكثر المواد إنتاجا واستخداما في العالم، حيث يتم إنتاج سنويا حوالي طن واحد من الخرسانة لكل إنسان في العالم. إن المواد النانوية أكدت تميزها وبفوقه على المواد التقليدية، مما يجعل الباحثين يكرسون كل طاقتهم للوصول إلى الخرسانة من المواد النانوية المستخدمة في الخرسانة والأسمنت لتحسين خصائصها أو إضافة خصائص عن طريق بعض الإضافات لمكونات الخرسانة (جدول (١)):

جدول (١) يوضح بعض إضافات المواد النانوية لتحسين خواص الخرسانة

الشركة المنتجة	أمثلة	تأثيرها على الخرسانة	مكونات المادة	السيليكا النانوية
Guangzhou Hongwu material technology co البلد/ الصين	استخدامها في المباني الشاهقة في الارتفاع مثل برج خليفة دبي	زيادة القوة والمتانة	أحد منتجات المواد الخام من السليكون	
Shanghai Liangjiang Titanium white product co البلد/ الصين	يستخدم في الأسطح الخارجية الواسعة في المناطق الملوثة مثل كنيسة البوبيل في إيطاليا	زيادة القوة وتقنيات التشكيل، ويفضل عملية التحفيز الضوئي تجعله قادرا على منع تلوث الأسطح ومضاد للبكتيريا	أكسيد يتكون طبيعيا من معدن التيتانيوم	ثاني أكسيد التيتانيوم النانوي
شركة PILKINGTON		تزيد من مقاومة الضغط والشد والإنحناء للخرسانة وتعمل على سد الشروخ الميكروبية في أجزاء الخرسانة.	أنابيب الكربون النانوية	أنابيب الكربون النانوية

٣-١-١-٢ خرسانة بتقنية ثاني أكسيد التيتانيوم النانوي:-

إن حبيبات ثاني أكسيد التيتانيوم النانوي تحسن من الأداء البيئي للخرسانة والأسمنت، ومقاومة الخدش التي قد تتعرض الخرسانة له من عمليات التجوية، والتنظيف الذاتي من الميكروبات والمركبات العضوية وغير العضوية، والتخلص من المياه "Super Hydrophilic" التي تكون على سطح الخرسانة، وأثبتت دراسات على أن مادة ثاني أكسيد التيتانيوم تزيد من قوة تحمل الخرسانة المسلحة حيث تصل مقاومتها إلى عشرة أضعاف الخرسانة المألوفة، وكذلك تقلل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تتعرض له الخرسانة^٦.

ومن أهم الأمثلة: كنيسة البوبيل في إيطاليا-٢٠٠٣م للمعماري ريتشارد ماير وهي تتكون من ثلاثة أشرعة بيضاء عملاقة كما في شكل(٤) ارتفاعها ٣٦ مترا في السماء، والكنيسة واقعة في منطقة عالية التلوث بعوادم السيارات ودخان المصانع. فقد تم إضافة ثاني أكسيد التيتانيوم النانوي إلى الخليط الخرساني الذي حافظ على نظافة السطح البيضاء، كما خفف من التلوث البيئي المحيط بالمبنى^٧.



شكل(٤) كنيسة البوبيل في روما توضح الجدران المنحنية من الخرسانة النشطة المصدر (Leydecker, S. 2008)

٣-١-١-٣ ب أنابيب الكربون النانوية:-

هي عبارة عن شرائح أو طبقات مسطحة مكونة من ذرات كربون مصفوفة و مترابطة في أشكال هندسية سداسية، ويتم طيها في شكل أنابيب مجوفة، ويكون قطر كل أنبوب من ١ إلى ١٠٠ نانومتر أو جزء من بليون من المتر. ويؤكد العلماء أنها أقوى مواد البناء التي تم إكتشافها، فهي أقوى مائة مرة من الصلب. وعندما تم خلط هذه الألياف بالخرسانة، زادت قوة وليونة الخرسانة المسلحة إلى نحو ٣٠٠ مرة من الخرسانة التقليدية. وتتميز أيضا بخاصية أمتصاص الثقل والجهد من المواد المحيطة بها^٨.

التطبيقات المحتملة للأنابيب الكربون النانوية:-

- ١- تنقية المياه: إزالة الزرنيخ والفلوريد والمعادن الثقيلة والمركبات العضوية السامة
- ٢- الجسور فائقة القوة: يمكن استخدامها في حزم مثل كابلات الجسور المعلقة التي يمكن أن تزيد من عمر الجسر الرئيسي بما يقرب ثلاث مرات.

٣-١-٢ الحديد:-

الحديد هو العنصر الرئيسي للبناء بالخرسانة المسلحة، واستخدمت المواد النانوية في الفولاذ للحماية من التآكل بسبب التفاعلات الكيميائية والتحلل عن طريق إضافة بعض المواد النانوية التي تساعد على ذلك، وبمقارنة حديد التسليح "MMFX2" بالحديد العادي "Grade 60" المستعمل كما في شكل(٥)، (٦) فنجد انه أكثر توفيراً في حديد التسليح حيث نحتاج الى كمية أقل وكذلك مقاومته الاعلى في القص^٩ "Shear"^{١٠}

^٦ Stone, Zak. (2013). "This Beautiful Mexico City Building Eats The City's Smog." Co.Exist.

<http://www.fastcoexist.com/1681660/this-beautiful-mexicocity->

^٧ building-eats-the-city-smog?utm_source=facebook#1 (February 12, 2017).

^٨ م. عبدالله على صقر، ٢٠١٤، "المواد النانوية في الهندسة المعمارية تطبيقاتها وخصائصها في المباني"، رسالة ماجستير، كلية هندسة، جامعة القاهرة، صفحة

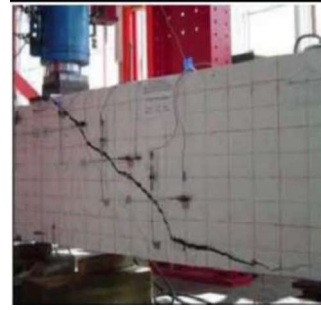
١١٢

^٩ Leydecker, S. (2008). Nano Materials in Architecture, Interior Architecture and Design. Birkhauser, Germany

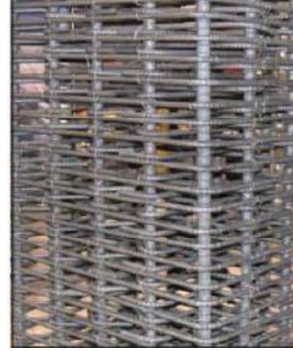
^{١٠} Giuseppe ferro; Jean-Marc Tulliana; Simone Musso. 2011, "Carbon nanotubes cement composites" G.Ferro et alii,

Cassino (FR), Italia; ISBN978-88-95940-36-6, PP.49-50

^{١١} . Dr, George Elvin Green, 2007, "Nanotechnology for green building", technology forum. p.70



شكل (٥) اختبار القص للخرسانة المسلحة عند 128kipes (57.142 ton) (يمين) grade 60 steel (يسار) MMFX
المصدر: <http://rebar.ecn.purdue.edu/ect/links/technologies/civil/mmfx.aspx>



ازدحام في العمود في الحديد العادي
ازدحام في الحديد النانوي
شكل (٦) مقارنة بين كمية الحديد التقليدي والحديد MMFX2 النانوي
المصدر: <http://www.mmfx.com/advantages/service-life/>

مميزات الحديد المعالج بالنانو^{١٢}:-

-كمية حديد تسليح أقل: أن حديد التسليح المعالج بالتكنولوجيا النانوية له بنية هيكلية نانوية فريدة تتحمل مقاومة أضعاف ما يتحملة الحديد العادي المستخدم وهذا يقلل من كمية حديد التسليح المستخدم في المباني بنحو ٢٠-٥٠٪ .
-أيدى عاملة أقل: يقلل من تكاليف الأيدى العاملة إلى ٦٠٪.

-أقل ازدحام (تراكم): من الممكن تصميم هيكل لحديد التسليح دون تراكم.

-الحديد ذات البنية النانوية إنتاج شركة ساندفيك SANDVIK :-

حديد ساندفيك نانوفلكس هو نوع جديد من الفولاذ المقاوم للصدأ مع قوة فائقة وقابلية جيدة للتشكيل، وتنشيط جيد للسطح تم تطويره بواسطة شركة ساندفيك للتكنولوجيا. نظرا لأدائه العالي، ساندفيك نانوفلكس مناسب للتطبيق تصاميم خفيفة الوزن وصلبة. وبسبب مقاومته الجيدة للتآكل يمكن إبقاء التكاليف منخفضة نظرا لطول عمره الافتراضي.

ومن أهم الأمثلة: استاد أستانا في كازاخستان-٢٠٠٩م كما في شكل (٧): حيث تم الاعتماد على فولاذ النانو المرن القابل للتشكيل والمقاوم للتآكل والحرارة في كامل هيكل المبنى ذو المجازات الكبيرة وعلى أربعة أقسام هي (سقف ثابت، سقف قابل للطي، الشرفة العليا، الجدران الجانبية)، مما أعطى شكلا ديناميكيا للملعب مع فراغ داخلي خال من العناصر الإنشائية بالإضافة لتفاعله مع البيئة عن طريق السقف الفولاذي القابل للطي^{١٣}.



شكل (٧) استاد أستانا الوطني.

المصدر: (2009). CELTIKCI, N. T., & Serap GUCLU.

^{١٢} <http://rebar.ecn.purdue.edu/ect/links/technologies/civil/mmfx.aspx>

^{١٣} CELTIKCI, N. T., & Serap GUCLU. (2009). Steel Structure of Astana Stadium – Kazakhstan. Proceedings of the International Association for Shell and Spatial Structures (IASS), (October), P 1420–1431

٣-١-٣ الخشب:-

يتكون الخشب من هيدرات الكربون واللجنين في هيكله الذي يمكن تدميره بفعل عوامل مختلفة مثل الأشعة فوق البنفسجية والفطريات والنمل والخنافس والمواد الكيميائية، مما يقلل متانة الهيكل الخشبي، حيث تم إضافة مواد نانوية لتحسين أداء الخشب أهمها:

أ- أكسيد الألومنيوم النانوي: يزيد من صلابة الخشب ومقاومته للتآكل والخدش.

ب- أكسيد الحديد وثنائي أكسيد التيتانيوم النانوي: يعمل على حماية الخشب من الأشعة فوق البنفسجية ومقاومة الفطريات والعفن والطحالب وبالتالي تزيد من عمره الزمني.

ت- نانو السليكا: تعمل على زيادة صلابة الخشب ومنع تسرب الماء وعدم نفاذية البخار.

تؤثر الإضافات كثيرا في تحسين الأداء الهيكلي للخشب ومقاومته وزيادة عمره الزمني مما أعطاه القدرة على الاستدانة بالإضافة إلى سهولة تشكيل الخشب بالمقاطع والأشكال المطلوبة للتصميم.

كما يستخدم كمادة إنشائية في التصاميم العضوية المرنة ذات التشكيل الحر والمظلات. ويؤثر الخشب على أداء المبنى في الحصول على فراغات داخلية ذات بيئة مريحة والتقليل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وتقليل التكلفة الاقتصادية^{١٥}.

كما أثرت على الشكل في إنتاج تصاميم عضوية ومرنة، وإعطاء إحساس بأن المبنى مولود من الطبيعة. كما أثرت على تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتأمين بيئة داخلية مريحة.



شكل(٨) مظلة متروبول الشمسية الملونة- باسبانيا
المصدر: (2011: D'ingénierie bois. ١٤)

ومن أهم الأمثلة: مظلة متروبول الشمسية الملونة في أسبانيا-٢٠١١م^{١٦}
كما في شكل(٨):-

تعتبر مظلة متروبول الشمسية الملونة في اسبيليه أكبر هيكل خشبي في العالم حيث يصل ارتفاعها ٢٨ متر وتغطي مساحة أكثر من ١١٠٠٠ متر مربع. الخشب المستخدم في الهيكل مصنوع من تقشير جذوع شجرة التوتوب بسماكة ٣ ملم ومعالجتها بالإضافات النانوية من البولي يوريثين مما جعلها مقاومة لأحوال الطقس من حرارة الشمس والرطوبة وطاردة للمياه والأوساخ ومانعة لتشكيل العفن.

٤. استخدام تطبيقات تكنولوجيا المواد النانوية في العناصر الهيكلية

ظهرت مواد بناء عديدة مع تقدم التكنولوجيا والعلوم في مجال البناء والتشييد، ولكن تعتبر تطبيقات تكنولوجيا النانو في البناء والتشييد أفضلها حيث لفتت انتباه المهندسون في مجال البناء والتشييد، حيث ظهرت مواد ذات خصائص فريدة، من شأنها أن تغير المفهوم العام في استخدام مواد البناء في المباني.

جدول (٢) خصائص المواد الانشائية النانوية

المواد الهيكلية	خصائص ومميزات المواد الهيكلية النانوية
الإضافات النانوية في الخرسانة	الخرسانة المسلحة النانوية عند إضافة السيليكا النانوية بنسبة ٢٪ مع ١٠٪ من أبرة السيليكا المكثفة في الأسمنت يعطى أعلى مقاومة ميكانيكية. الألياف الكربون النانوية(CNF): المعالجة الذاتية ثاني أكسيد التيتانيوم: طلاء للتنظيف الذاتي ذات التحفيز الضوئي. ١
اقتصاديات الاستخدام	عند استخدام الخرسانة النانوية تعمل على توفير تكلفة تصل إلى ٥٠٪ من تكاليف العمالة، كما انها اسرع في الفترة الزمنية للصب بنسبة ٨٠٪ من صب الخرسانة العادية.
الإضافات النانوية في الحديد	الحديد النانوي النحاس النانوي، وصفائح نانوية من المارتنيسيت النانوي ٢
اقتصاديات الاستخدام	عند استخدام حديد التسليح النانوي يوفر من ٥٠٪-٢٠٪ بالنسبة لإستخدام حديد تسليح غير نانوي، كما يقلل من تكاليف الأيدي العاملة إلى ٦٠٪.
المميزات	- التنظيف الذاتي - مضاد للخدوش - مضاد للشروخ - مضاد للبكتيريا والفطريات - تقليل انبعاثات مواد مضرّة بالبيئة - تحليل المركبات العضوية إلى مواد هيدروكربونية صديقة للبيئة - مضادة للتلوين(الكتابة) - مقاومة للحرائق عالية بالمقارنة مع الخرسانة المسلحة الغير نانوية

٥. دراسة تأثير مواد البناء التقليدية ومواد النانو تكنولوجي على التكلفة وزمن التنفيذ:

تهدف الدراسة لتحليل عدد من المباني التقليدية والنانوية لتحقيق عدة أهداف منها:-
- رصد الاساليب المختلفة من خواص المواد النانوية المستخدمة في المباني وما تقدمه من أفكار وحلول مبتكرة في التصميم والتنفيذ لتحقيق أقل تكلفة إنشائية وأعلى عمر افتراضى وأقل زمن تنفيذ.

^{١٤} Metropol Parasol a Seville une prouesse mondiale D'ingenierie bois.(2011).Finnforest,p 1: 7

^{١٥} . Husien, B., Hamdi, G., Agha, M., & Mohamed, M. B.(2013). Nano Smart Home an

InterdisciplinaryCollaboration for a Better Quality of the Built Environment. 2nd International Conference on Energy Systems and Technologies, 295–304

^{١٦} CELTIKCI, N. T., & Serap GUCLU. (2009). Steel Structure of Astana Stadium – Kazakhstan. Proceedings of the International Association for Shell and Spatial Structures (IASS), (October), P 1420–1431

- إيجاد بدائل مختلفة ومتعددة تساعد على وضع أفكار تتناسب مع مختلف الظروف المناخية وكذلك مع المشروعات القائمة أو التي في مرحلة التصميم.

تم استخدام منهج التحليل الوصفي المقارن للوصول إلى دراسة وتحليل عوامل نجاح الأمثلة:

الحالة الدراسية الأولى: التطبيق التقليدي المستخدم (كلية الفنون الجميلة، جامعة لاغونا، أسبانيا:-

المعماري: مجموعة جي بي وي، خوان أنطونيو غونزاليس بيريز، أوربانو يانس توانا، كونستانتن سيكست العميل: جامعة لاغونا

التطبيق المستخدم: الخرسانة المسلحة

المساحة: ٣٢٢٦٠ متر مربع

التكلفة العالمية: ٢٦٢٨٦٠٠٠ دولار

بداية/ نهاية المشروع: تم الانتهاء من الإنشاء ٦-٢٠١٤

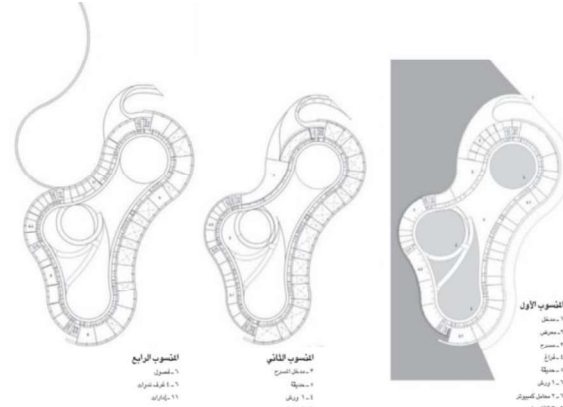
وصف المشروع: يحيط البناء نفسه بفضاء حميم مفتوح، مما يصنع المشهد الداخلي لكلية الفنون الجميلة الجديدة. الغلاف الخارجي يتكون من شرائح خرسانية معلقة مما يصنع الإنفاف الخارجي والشكل المنحني الذي يتطور على مختلف المستويات كما في شكل (٩)، لحماية الفضاء الداخلي المفتوح للمبنى والإنفاف حوله. هذا الغلاف يولد مساحة بيئية يؤثر على الوحدة وينشر الإضاءة لفراغات العمل. كما تتجلى وظيفته المزدوجة على مقياسين، تحديد المناطق التعليمية وتحديد صورة المبنى الحضري والإقليمية.



شكل (٩) يوضح الفناء الداخلي لكلية الفنون الجميلة المصدر^{١٧} www.gpyarquitectos.com



شكل (١١) يوضح الفراغ المركزي لمبنى الكلية والحدائق والمنحدرات الصاعدة للأدوار العلوية



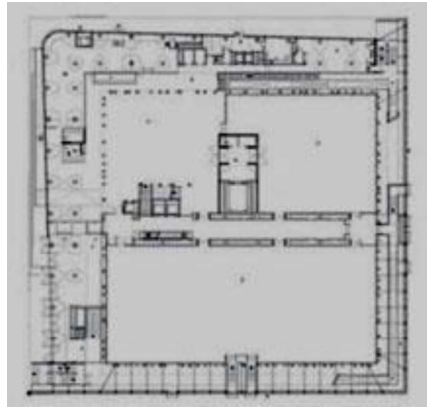
شكل (١٠) يوضح المساط الأفقية لكلية الفنون الجميلة المصدر:- gpyarquitectos.com

التطبيق المستخدم في هذا المشروع:-

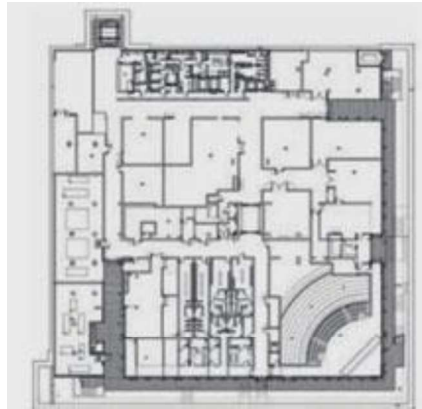
الخرسانة المسلحة حيث يتكون الهيكل الإنشائي الأساسي للمبنى من نظام وحدات من الأعمدة والكمرات من مادة الخرسانة التي تم صبها في الموقع. توزع الأعمدة على مسافات ٦ متر، أما الكمرات فتتراوح من ٨,٧٠ إلى ١٣,٤٠ متر. هذه المساحات عبارة عن كابولي يحمل وزنه على الجانب الآخر. أما البلاطات الأرضية فهي مصممة بسمك ٢٥ سم. يحتوي المبنى على مساحتين منفصلتين، الأولى مساحة مفتوحة كبيرة يمكن أن تمتد إلى الساحة الخارجية عبر المدخل الرئيسي. في هذه المساحة يصل عرضها إلى ٤٢ م وذلك عن طريق وجود عمودين كبيرين متوازيين وشرقة منحنية مع وجود عصب خرساني ممتد على الوتر السفلي. أما الفراغ الثاني هو الشرفة المفتوحة على المدخل، فقد تم استخدام الخرسانة المسلحة في بنائها وحملها على كمرات متصلة بواسطة بلاطات خرسانية تحملها كمرات على شكل حرف T، وقد استخدمت نفس هذه الفكرة في بناء المنحدر الرئيسي مع وجود أعمدة رئيسية. ولكن من عيوب الخرسانة المسلحة ضعف مقاومة الشد لها حيث تتراوح بين ١٠٪ إلى ٢٠٪ من مقاومتها في الضغط كما أن ثقل وزن الخرسانة وكثافتها النسبية حيث تتراوح ما بين ٢ طن/م^٣ إلى ٢,٢ طن/م^٣ مما يشكل نسبة كبيرة من وزن المنشأ كما ان لها نفاذية عالية.

الحالة الدراسية الثانية: التطبيق النانوي المستخدم (متحف موسم (MUCEM" MUSEUM by RUDY RICCIOTTI ARCHITECT):-

المعماري: رودى ريتشيوتى، مهندس إلزامى، رولان كارتا، مهندس مشارك العميل: وزارة الثقافة والإتصالات، المديرية العامة للتراث من خلال مشغل التراث والمشاريع العقارية للثقافة، أوبيك



المسقط الأفقي للدور الأول



المسقط الأفقي للدور الأرضي

شكل (١٢) يوضح المساقط الأفقية لمتحف الموسم بمرسيليا

المصدر: مجلة البناء، عمارة الخرسانة، السنة السادسة والثلاثين، العدد ٣٠٧، شعبان ١٤٣٧هـ/مايو ٢٠١٦م^{١٨}

التطبيق المستخدم: الألياف الخرسانية

النانوية عالية الأداء

المساحة: (المبنى J4) : ١٥,٥١٠ متر^٢

التكلفة الكلية: ١٦٠ مليون يورو

بداية/نهاية المشروع: يونيو ٢٠١٣

وصف المشروع: يظهر المشروع وكأنه

قيمة كبيرة شفافة تقع داخل فاعليات المبنى

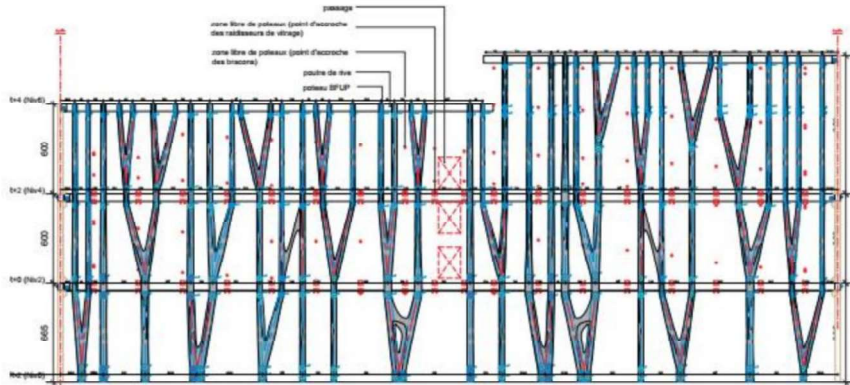
فعلى المحيط الخارجى يأتي غطاء

خرسانى يظل ما بداخل المبنى بينما تم

وضع الزجاج على المربع الداخلى

بالإضافة إلى أنه مجالاً رائعاً للإطلالة على

القلعة والبحر



شكل (١٣) يوضح الأعمدة وكأنها أشجار مرصوصة

المصدر: مجلة البناء، عمارة الخرسانة، السنة السادسة والثلاثين، العدد ٣٠٧، شعبان ١٤٣٧هـ/مايو ٢٠١٦م

التطبيق النانوى المستخدم فى هذا المشروع:-**الألياف الخرسانية النانوية عالية الأداء:-**

هى خرسانة يتم مزجها ألياف من لدائن صناعية أو ألياف معدنية بحيث تغطى الخرسانة قوة تحمل ضغط أعلى مما كانت عليه وتساعد فى جعل المادة أكثر قبولاً لقوى الشد، كما انها تتميز بالصلابة من ٦ إلى ٨ وات وأكثر من الخرسانة التقليدية وقدرة التحمل على الشد أكبر ٣ مرات من الخرسانة التقليدية. تقلل من ضخامة أشكالها وتجعل مكوناتها أكثر نحافة بكثير من ذى قبل وإنشائية فى نفس الوقت، كما انها خرسانة تستخدم بدون أى إضافات عليها، وهى قادرة على عزل الماء نظراً للكثافة المادية لها ومقاومة للعوامل الكيميائية الخارجية. بينما من الناحية المعمارية هذا يعنى الكثير، فالمعماريون يحتاجون إلى هذا النوع من المواد التى يعطى لهم أكثر من البعد التشكلى، والبعد الإنشائى.

تأثير استخدام هذه التقنية على إقتصاديات المشروع:-

البعد الإقتصادى لهذه التقنية يجعل المعماري أكثر حرية عند تشكيل مبناه، كونه يتعامل مع مادة إقتصادية. كما إن التكلفة الكلية لهذه الخرسانة تقل من ٤ إلى ٥ مرات بالنسبة للخرسانة العادية، كما ان عمرها الزمنى طويل.

ومقارنة الحالتين التقليدية والنانوية نرى أن:-

جدول (٣) يوضح مقارنة بين الحالتين الدراسيتين الأولى والثانية

وجه المقارنة	التطبيق التقليدى المستخدم	التطبيق النانوى المستخدم
مقاومة الشد	ضعف مقاومة الشد لها حيث تتراوح بين ١٠٪ إلى ٢٠٪ من مقاومتها فى الضغط	تعمل على إعطاء الخرسانة قوة ضغط أعلى مما كانت عليه الخرسانة التقليدية، كما أن قدرة التحمل على الشد أكبر ٣ مرات من الخرسانة التقليدية.
وزن الخرسانة	ثقل وزن الخرسانة وكثافتها النسبية حيث تتراوح كثافة الخرسانة بين ٢,٢ طن/م ^٣ إلى ٢,٢ طن/م ^٣ مما يشكل نسبة كبيرة من وزن المنشأ	تقلل من ضخامة أشكالها وتجعل مكوناتها أكثر نحافة بكثير من ذى قبل وإنشائية فى نفس الوقت، كما أنها تتميز بالصلابة من ٦ إلى ٨ وات أكثر من الخرسانة التقليدية
نفاذية الخرسانة	لها نفاذية عالية	قادرة على عزل الماء نظراً للكثافة المادية لها ومقاومة للعوامل الكيميائية الخارجية
التكلفة الكلية	التكلفة الكلية للمشروع ٢٦٢٨٦٠٠٠ دولار	التكلفة الكلية لهذه الخرسانة تقل من ٤ إلى ٥ مرات بالنسبة للخرسانة العادية. كما ان التكلفة الكلية للمشروع ١٦٠ مليون يورو

^{١٨} مجلة البناء، عمارة الخرسانة، السنة السادسة والثلاثين، العدد ٣٠٧، شعبان ١٤٣٧هـ/مايو ٢٠١٦م صفحة

العمر الافتراضي	العمر الافتراضي لها حوالي ٥٠ عام	العمر الافتراضي لها طويل أكثر من ٥٠٠ عام.
من خلال هذا المقارنة نجد أن التطبيق النانوي يتفوق على التطبيق التقليدي في كافة مستويات التحليل وخصوصا في تأثيرها على التكلفة الكلية للمبنى. نستنتج من الدراسة النظرية والدراسة التحليلية السابقة الاعتبارات التصميمية الآتية:-		
جدول (٤) الاعتبارات التصميمية لتأثير تقنية النانو على اقتصاديات مواد البناء		
وجه المقارنة	خواص ومميزات	اقتصاديات المواد
الخرسانة		
خرسانة بتقنية ثاني أكسيد التيتانيوم النانوي	زيادة قوة تحمل الخرسانة المسلحة إلى ١٠ أضعاف الخرسانة المألوفة. - تعمل على انخفاض تلوث الهواء إلى ٢٠٪.	هي أعلى ٣٠٪-٤٠٪ من الخرسانة العادية لكن على المدى البعيد فهي تقلل تكلفة الصيانة نظرا لانها صديقة للبيئة
أنابيب الكربون النانوية	- الخرسانة الرغوية تزيد من قوة الضغط بنسبة أكثر من ٧٠٪ من الخرسانة التقليدية. - الخرسانة الرغوية أقل كثافة بنسبة ٥٠٪ من الخرسانة التقليدية. - الأنابيب النانوية الكربونية تشكل ٠,٠٥٪ من كتلة الخليط. - تقليل التوصيل الحراري بين ١٢-٢٠٪.	- سعر المتر المكعب من الخرسانة يقارب الخرسانة العادية. - التكلفة الكلية تقل حيث يقل نفقات النقل بنسبة ٢٠٪ إلى ٣٠٪. - تكلفة إنتاج الطوب من هذه الخرسانة قليلة جدا لانها تعتمد على الاسمنت ٤٠٪ ولا يحتاج إلى افران
الحديد		
حديد التسليح "MMFX2"	يتمتع ٥ اضعاف مقاومة للتآكل بدون استخدام أى طلاء للحماية.	كمية حديد تسليح أقل بنحو ٢٠-٥٠٪ وبالتالي يقلل من تكاليف الأيدي العاملة إلى ٦٠٪. - وبالتالي يقلل من تكلفة النقل لقلعة الحديد المستخدم
الخشب		
ألياف السيلولوز النانوية	- يعود الاهتمام بألياف CNFs إلى وزنها الخفيف ومتانتها، - وزنها خمس وزن الفولاذ وقوتها ٥ أضعاف. أقوى ١٢ مرة من الخشب الطبيعي - العيب البيئي الذي يشكله أقل خفض الكهرباء اللازمة لإنتاج ألياف نانوية بـ ٦٠ إلى ٣٠٠ مرة.	- أقل تكلفة من ألياف الكربون - تقلل من تكلفة الطاقة الكهربائية
أكسيد الحديد وثاني أكسيد التيتانيوم النانوي	- حماية الخشب من الأشعة فوق البنفسجية ومقاومة الفطريات والعفن والطحالب وبالتالي تزيد من عمره الزمني	-

٦. الدراسة التطبيقية على تطبيقات النانو:-

تشمل الدراسة التطبيقية على الحالة الدراسية التي تم اختيارها على اساس ومعايير تقييم المباني المطبقة لمواد تقنية النانو لرفع كفاءة المعدلات الزمنية للتنفيذ والتكلفة للمبنى.

٦-١ محددات تطبيق تقنية مواد النانو الهيكلية على المعدلات الزمنية للتنفيذ والتكلفة:-

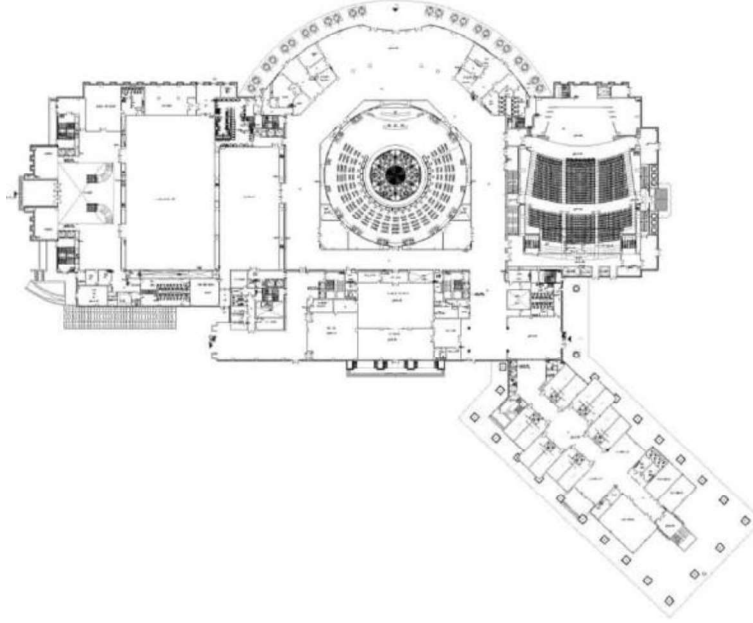
تم تطبيق مواد النانو في المبنى بالعناصر الآتية:-

- ١- التكلفة
- ٢- المعدلات الزمنية
- ٣- أعمال الصيانة
- ٤- إطالة العمر الافتراضي

٦-٢ تطبيق المنهجية والدراسة على مبنى جديد بالعاصمة الإدارية الجديدة:

مبنى قاعة المؤتمرات الماسة بالعاصمة الإدارية الجديدة	
اسم المبنى	قاعة المؤتمرات الماسة بالعاصمة الإدارية الجديدة
تاريخ التنفيذ	تم الانتهاء من تنفيذه
المعماري	جماعة المهندسين الاستشاريين (ECG)
موقع المبنى	تقع على حدود مدينة بدر (٤٥ كيلو متر من وسط القاهرة و ٨٠ كيلو مترا من السويس)- مصر
نوع المبنى	قاعة المؤتمرات
وصف المشروع	<ul style="list-style-type: none"> • مساحة مشروع العاصمة الإدارية ١٧٠ ألف فدان, يتكون المشروع من ٦٥٪ مباني و ٣٥٪ مساحات خضراء وطرق. يقع المبنى على مساحة ٢٥٠٠٠ م^٢. • المبنى مكون من قاعة مؤتمرات كبيرة, قاعة أفراح رئيسية تسع ٩٠٠ شخص, قاعة أفراح تسع ٦٠٠ شخص وقاعة أفراح تسع ٣٠٠ شخص, كما يحتوى على غرفة للصحافة وقاعات بث لأجهزة الفيديو والإذاعة وخدمات أخرى.^(١) • النظام الإنشائي المستخدم بالمبنى:-

<p>الخرسانة سابقة الإجهاد Press Streed Concrete</p> <ul style="list-style-type: none"> • نظام البلاطات المستوية (Flat Slab): يتم فيه نقل الاحمال مباشرة إلى الاعمدة الخرسانية بدون إستعمال كمرات. • خرسانة النهو: عناصر الخرسانة المسلحة المطلوبة أن تكون أسطحها الظاهرة في النهو (Fair Face) يجب ان يتم تنفيذها بشدات معدنية او من الكونتر المغطى بطبقة الملاين. • البلاطات المصبوبة فوق الردم: يسوى سطح جميع البلاطات بطريقة ميكانيكية(الهليكوبتر) لنهو السطح للبلاطات المصبوبة لتكون سطح البلاطات سطح نهائي. • تم استخدام الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية(GFRC): وذلك في كل من (الوحدات الخزفية- الكرائيش- تجاليد الأعمدة- أعمدة بيكورية)^(٥) 	
--	--



شكل(١٤) يوضح المسقط الافقى للدور الارضى لمبنى قاعة المؤتمرات الماسة بالعاصمة الإدارية الجديدة
المصدر: جماعة المهندسين الاستشاريين

٣-٦ تطبيق بعض المعايير المقترحة لأخذها في الاعتبار التصميمية لمبنى قاعة المؤتمرات الماسة بالعاصمة الإدارية الجديدة لرفع كفاءة المبنى الاقتصادية والزمنية بالمواد النانوية:-

- يقترح تزويد كافة فراغات المبنى بالتوصيلات الكابلية من الألياف الضوئية (Fiber-Optic) ذات القدرة العالية على النقل السريع والكفاءة للمعلومات بصورة رقمية، بما يدعم أتمته أنظمة المبنى.
- يقترح استخدام الألياف الخرسانية النانوية عالية الأداء حيث تقل التكلفة الكلية لها من ٤ إلى ٥ مرات بالنسبة للخرسانة العادية كما أن العمر الافتراضي لها أكبر
- يقترح استخدام الاسمنت المضى المشع، الذى يسمح بمرور الضوء من خلاله.
- يقترح أن تكون أبواب الفراغات الأدارية مصنوعة من مواد مقاومة للحريق بأستخدام طلاء النانو سيليكا.
- يقترح استخدام البلاطات الذكية ذات القدرة على الأستشعار وتحديد هوية المستخدمين ويمكن أستخدامها عند المدخل الرئيسى للمبنى.

٥. النتائج:-

- تحديد مدى تأثير تقنية النانو وخواصها والإضافات المختلفة التى تساعد على الارتقاء بمستوى البناء على اقتصاديات المواد فى مجال التشييد والبناء.
- يمثل اقتصاد تكنولوجيا النانو قوة هائلة تفوق فى حجم استثماراتها العالمية فى كل الصناعات.
- نستنتج من التحليل أن التطبيق النانوى يتفوق على التطبيق التقليدى فى كافة مستويات التحليل وخصوصا فى تأثيرها على التكلفة الكلية للمبنى وزمن التنفيذ والعمر الافتراضى للمباني.
- أعطت التكنولوجيا امكانية الكفاءة التى تجعل المواد أخف وزنا وأقوى واصلب وأكثر تحملا مما كان دافعا للمصمم المعمارى لاختيار تكوينات شكلية جديدة وتحرير الإبداع المعمارى، تسهيل نقل المواد بعيدا عن مراكز انتاجها، مما يسمح بتجاوز والارتباطات الاقليمية للمادة، كما تعطى التكنولوجيا دقة التصميم وسيطرة التصنيع وتعطى اختصار التكلفة وتقلل حجم استهلاك المواد البنائية فى البناء كما تقلل الجهد البشرى.
- تقنية النانو تعطى للمواد خواص جديدة تساعد على الصمود أمام الظروف الانشائية والمناخية وبالتالي تعمل على خفض تكاليف التشغيل والصيانة.
- تتميز منتجات تكنولوجيا النانو بانها ذات مردود اقتصادى كبير حتى ولو على المدى البعيد لانه يمكن ان تكون باهظة الثمن الى حد ما ولكن على المدى البعيد يكون عمرها الافتراضى اكبر وتوفر صيانة المباني، وبالتالي استخدام منتجات وتطبيقات النانو فى المباني يطيل العمر الافتراضى لها.

٦. التوصيات:-

- توصى الدراسة باستخدام تطبيقات ومنتجات تكنولوجيا النانو فى المباني المعمارية لما تتمتع به من أفضلية عن المواد والتطبيقات المعمارية المستخدمة فى المباني.
- توصى الدراسة البحثية بتوسيع قاعدة استخدام تكنولوجيا النانو فى مجال التشييد والبناء عن طريق توفير تكنولوجيا النانو فى السوق المصرية.

- توصي الدراسة البحثية المؤسسات التعليمية الجامعية في المجال المعماري الاهتمام والتركيز على مواد البناء المعالجة بتكنولوجيا النانو ومدى تطور أساليب التنفيذ من خلال المناهج التعليمية لكي يواكبوا التطور السريع لتلك التقنية.
- توصي الدراسة البحثية بتنظيم ورش عمل اسبوعية أو شهرية لدعم دور تكنولوجيا النانو في مجال تكنولوجيا البناء في الجامعات المصرية يتم من خلالها مناقشة أحدث الابحاث العالمية والعربية في هذا المجال.
- يوصى بفرض مطالب من قبل ملاك المباني العامة والخاصة باستخدام مواد البناء النانوية بشكل متزايد وفرض لوائح وقوانين في كثير من الحالات, هذه القوانين تجبر المهندسين باستخدام المواد النانوية لما تتمتع من زيادة الكفاءة الانشائية والعائد الاقتصادي والعمر الافتراضي .

٧. الهوامش:-

- [١] احمد فتحى متولى, ٢٠١٢, تكنولوجيا النانو وتأثيرها في مجال التصميم الصناعي, رسالة ماجستير, كلية فنون تطبيقية, جامعة حلوان, صفحة ٣٨
- [٢] الإسكندرانى, محمد, ٢٠١٠ " تكنولوجيا النانو من أجل غذ أفضل", الكويت , عالم المعرفة, صفحة رقم ١٨
- [٣] جماعة المهندسين الاستشاريين
- [٤] عبدالله على صقر, ٢٠١٤, "المواد النانوية فى الهندسة المعمارية تطبيقاتها وخصائصها فى المباني", رسالة ماجستير, كلية هندسة, جامعة القاهرة, صفحة ١١٢
- [٥] مجلة البناء, عمارة الخرسانة, السنة السادسة والثلاثين, العدد ٣٠٧, شعبان ١٤٣٧هـ/مايو ٢٠١٦م صفحة
- [6] Ahmad,A.2007. Early planning for the concrete work at the Burj khalifa, UAE.Technical paper,p21.29
- [7] building-eats-the-citys-smog?utm_source=facebook#1(February 12, 2017).
- [8] CELTIKCI, N. T., & Serap GUCLU. (2009). Steel Structure of Astana Stadium – Kazakhstan. Proceedings of the International Association for Shell and Spatial Structures (IASS), (October), P 1420–1431
- [9] CELTIKCI, N. T., & Serap GUCLU. (2009). Steel Structure of Astana Stadium – Kazakhstan. Proceedings of the International Association for Shell and Spatial Structures (IASS), (October), P 1420–1431
- [10] Dr,George Elvin Green,2007,"Nanotechnology for green building",technology forum.p.70
- [11] Giuseppe ferro;Jean-Marc Tulliana; Simone Musso.2011," Carbon nanotubes cement composites" G.Ferro et alii, Cassino(FR), Italia,; ISBN978-88-95940-36-6,PP.49-50
- [12] Hatem, S. (2010). Nanotechnology Research Center. Faculty of Engineering, Alexandria University. P 12
- [13] Husien, B., Hamdi, G., Agha, M., & Mohamed, M. B.(2013). Nano Smart Home an InterdisciplinaryCollaboration for a Better Quality of the Built Environment. 2nd International Conference on Energy Systems and Technologies, 295–304
- [14] Leydecker, S. (2008). Nano Materials in Architecture, Interior Architecture and Design. Birkhauser, Germany
- [15] Metropol Parasol a Seville une prouesse mondiale D'ingenierie bois.(2011).Finnforest,p 1:7
- [16] Stone, Zak.(2013). "This Beautiful Mexico City Building Eats The City's Smog." Co.Exist.
<http://www.fastcoexist.com/1681660/this-beautiful-mexicocity->
- [17] <http://rebar.ecn.purdue.edu/ect/links/technologies/civil/mmfx.aspx>
- [18] <http://www.mmfx.com/advantages/service-life/>
- [19] www.gpyarquitectos.com